

فهم القرآن ومعانيه

اﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﻣﻦ ﺫﻧﻮﺑﻬﻢ ﻭﺃﺷﺨﺼﺂ ﺑﻮﺑﺲ ﻗﻠﻮﺑﻬﻢ ﺇﻟﻰ ﻣﻠﻜﻮﺕ ﺟﻮﺍﺭﻩ ﻓﻄﺎﻝ ﺣﻨﻴﻨﻬﻢ ﻭﺍﺷﺘﻴﺎﻗﻬﻢ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺨﻠﻮﺩ ﻓﻲ ﺩﺍﺭ ﺍﻟﺄﻣﻞ ﻓﻲ ﺟﻮﺍﺭ ﺭﺏ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻴﻦ ﻣﻊ ﺧﻮﻑ ﺍﻟﺤﺮﻣﺎﻥ ﻟﻤﺎ ﺳﻠﻒ ﻣﻦ ﺟﺮﺍﺋﻤﻬﻢ .

ﻓﺈﻥ ﻃﻠﺒﺖ ﺍﻟﻔﻬﻢ ﺑﺎﻟﺼﺪﻕ ﺃﻗﺒﻞ ﻋﻠﻴﻚ ﺑﺎﻟﻤﻌﻮﻧﻪ ﺗﺼﺪﻳﻖ ﺫﻟﻚ ﻓﻲ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﺪﻩﺍﻧﻲ ﺇﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﻣﻊ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﺍﺗﻘﻮﺍ ﻭﺍﻟﺬﻳﻦ ﻫﻢ ﻣﺤﺴﻨﻮﻥ ﻻ ﻳﺘﺨﻞ ﻓﻬﻢ ﻛﻼﻣﻪ ﺇﻟﺂ ﻋﻠﻰ ﻣﻦ ﺗﻌﻄﻞ ﻗﻠﺒﻪ ﺃﻻ ﻳﺴﻤﻊ ﻭﺭﺑﻨﺎ ﺟﻞ ﻭﻋﺰ ﻳﻘﻮﻝ ﻭﻟﻮ ﻋﻠﻢ ﺍﻟﻠﻪ ﻓﻴﻬﻢ ﺧﻴﺮﺍ ﻟﺄﺳﻤﻌﻬﻢ ﻭﻟﻮ ﺍﺳﻌﻬﻢ ﻟﺘﻮﻟﻮﺍ ﻭﻫﻢ ﻣﻌﺮﻀﻮﻥ .

ﻓﺄﺧﺒﺮ ﺃﻧﻪ ﻟﻮ ﻋﻠﻢ ﻓﻴﻬﻢ ﺧﻴﺮﺍ ﻟﺄﻓﻬﻤﻬﻢ ﻟﺄﻧﻬﻢ ﻟﻢ ﻳﻜﻮﻧﻮﺍ ﺻﻤﺎ ﻭﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺴﻤﻌﻮﻥ ﻗﺮﺍﺀﺓ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ ﻭﻟﻜﻦ ﺿﻴﻌﻮﺍ ﺍﻟﻔﻬﻢ ﺃﻻ ﺗﺴﻤﻌﻪ ﻳﻘﻮﻝ ﻟﻬﻢ ﻗﻠﻮﺏ ﻻ ﻳﻔﻘﻬﻮﻥ ﺑﻬﺎ ﻭﻟﻬﻢ ﺃﻋﻴﻦ ﻻ ﻳﺒﺼﺮﻮﻥ ﺑﻬﺎ ﻭﻟﻬﻢ ﺁﺫﺍﻥ ﻻ ﻳﺴﻤﻌﻮﻥ ﺑﻬﺎ ﺃﻭﻟﺌﻚ ﻛﺎﻟﺄﻧﻌﺎﻡ ﺑﻞ ﻫﻢ ﺃﻏﻼﺏ ﺃﻭﻟﺌﻚ ﻫﻢ ﺍﻟﻐﺎﻓﻠﻮﻥ